

تعطل "فيس بوك" لم يمنع تفاعل المصريين مع "اطمن انت مش لوحدك"



الخميس 14 مارس 2019 08:03 م

لم يمنع تعطل موقع "فيس بوك" مساء أمس، المصريين من التفاعل مع حملة "اطمن انت مش لوحدك" التي أطلقها الإعلامي معتز مطر منذ أسبوعين، وكانت موجتها الثالثة أمس بعنوان "صوت وضوء".

وشهدت الحملة تفاعلا من قبل المصريين في الداخل والخارج، ومن نشطاء عرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسط ردود فعل "قاسية" من نظام الانقلاب في مصر.

وكان الإعلامي معتز مطر، أطلق حملة إلكترونية يحث فيها المصريين على تفعيل الرفض الشعبي لحكم رئيس الانقلاب السيسي على أرض الواقع، تحت عنوان "اطمن أنت مش لوحدك".

وتهدف الحملة إلى إعادة بث الروح الثورية في الشارع وطمأنة مناصري الثورة أنهم الأغلبية، وذلك عبر فعاليات رمزية مثل إطلاق الصفارات والألعاب النارية والطرق على الأواني خلال ساعة محددة من ليل كل أربعاء، فضلا عن الكتابة على العملات والجدران، والتدوين عبر الوسم الذي يحمل اسم الحملة وتصدر مواقع التواصل عدة مرات.

التفاعل الواسع مع نجاح الحملة كان له دور كبير في تعميق جراح عبدالفتاح السيسي، قائد الانقلاب العسكري الذي يعاني صداعا مزمنا بسبب مواقع التواصل.

ولا يترك السيسي مناسبة إلا ويتحدث عما يصفها بمخاطر مواقع التواصل وتهديدها الأمن القومي.

هذا التكرار اعتبره البعض دليلا على أن هذه المواقع أصبحت صداعا للرئيس لا يجد له علاجاً.

وكانت آخر هذه المناسبات أول أمس خلال الندوة التثقيفية التي أقامتها القوات المسلحة احتفالاً بيوم الشهيد.

وكعادته استغل السيسي المناسبة للتحذير مما يصفها بالمخاطر التي تحيط بالأمن القومي، ومحاولة دفع المجتمع إلى حالة مماثلة لحالة ما قبل ثورة 25 يناير 2011؛ بهدف "إسقاط الدولة" ودعا الشباب إلى عدم الانسياق وراء كل ما ييثر على مواقع التواصل من معلومات أو اعتبار فيسبوك وتويتر ومواقع الإنترنت مرجعا للمعلومات.

حراك شعبي

وجاء هذا الحراك على خلفية الغضب الشعبي إثر حادثة احتراق قطار بالقاهرة في الـ 27 من الشهر الماضي، أسفرت عن مقتل 28 شخصا وإصابة 50 آخرين، ودفعت وزير النقل هشام عرفات إلى الاستقالة، فضلاً عن إقالة رئيس هيئة السكك الحديدية.

وامتدت الحملة مؤخراً إلى كتابة شعارها على أوراق العملات النقدية المتداولة، كما شهدت تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي.

نوبة الصحيان الجديدة التي أطلقها معتز مطر، أمس الأربعاء، ورغم تأثر الحملة بتوقف "فيس بوك" عن العمل فإن عشرات النشطاء روجوا تفاعلهم مع الحملة عبر موقع تويتر وجاء هاشتاغ "اطمن انت مش لوحدك" ضمن الأكثر تداولاً بأكثر من 30 ألف تغريدة وفي عدد من

الدول العربية، وعلى رأسها الجزائر التي تشهد فعاليات مناهضة لتمديد ولاية بوتفليقة الرابعة

وتداول مغردون العديد من المقاطع التي توثق تفاعل أطراف مختلفة من الشعب مع دعوة مطر، ففي الشرقية شاركت إحدى المعلنات
بفيديو لها من داخل مدرسة تؤكد تضامنها مع الحملة

وقال أحد المواطنين في فيديو آخر: “أستاذ معتر مطر كلنا معاك متخفش وربنا معاك توكل على الله عايزين نقضي على الفساد والذل
اللي احنا فيه الأنوبة النهاردة بـ60 جنيه بتشغل البوتاجاز يومين” كده حرام كل حاجة فيها سرقة”.

من جانبها كشفت إحدى المشاركات في الحملة عن حيلة جديدة لتوسيع الحملة من خلال كتابة شعار الحملة على عدد من القصاصات
الورقية وتركها في الهواء من فوق أسطح المنازل أو الشبائيك لتنتشر في مساحات واسعة، داعية المواطنين إلى عدم اليأس والانضمام
للحملة